Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إليهم من الأحاديث، فقد رأى أن بعض الأحاديث فى الكوفة لا يصل إليها أهل بغداد وبعضها فى مكة لا يصل إليها أهل دمشق، وأحاديث فى دمشق لا يصل إليها أهل اليمن..

وهكذا: كان فى كل بلد محدثون، فكيف يحصل على ما جمع هؤلاء وهؤلاء؟

من أجل هذا رأى أنه لابد من الرحلة لجمع الأحاديث المتفرقة فى البلاد النائية..

فبدأ بما سمعه ببغداد، ثم اتجه إلى الكوفة فالبصرة، فمكة فالمدينة فاليمن.. وكان فى هذه البلاد يحرص على لقاء أهل الحديث، ويجمع كل ما صح عنده.

وبهذا خطا خطوة جديدة فى جمع الحديث، وهى: الرحلة، فكانت سنة لمن جاء بعده... وقد توسع فيها البخارى.

وكذلك أيضاً – مما دعا الإمام أحمد إلى تدوين المسند – ما رآه فى عصره، من كثرة المحاولات المعادية من أصحاب الملل الأخرى وأعداء الدين، حتى عج تيار الموضوعات بصورة أفزعت هذا الإمام الجليل. مما جعله يتصدى للقيام بهذا العمل الضخم والمجهود الكبير ليقدم ما صح فى رأيه من أحاديث رسول الله ﷺ.

هذا: هو كتاب «المسند» للإمام أحمد بن حنبل.. ومن هنا ندرك لماذا اتجه المستشرقون وأعداء الإسلام وأذنابهم اليوم لمحاربته، لأنه يعتبر من أمهات كتب الحديث، ويعتبر أضخم كتاب للسنة.

وخطة أعداء السنة هى:

إما التشكيك فى المعنى، وتصوير الحديث بأنه لا يتمشى مع العقل، وإما التشكيك فى أكبر كتب السنة الشريفة. وإما التشكيك فى أكبر رواة الحديث من الصحابة الأجلاء رضوان الله تعالى عليهم مثل «أبى هريرة».

ونناشد كل مسلم غيور، وكل شاب من شباب الإسلام ألا ينظر فيما كتب